Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حد لا تحتمل معه الزيادة ! ألم تعلم أن زوجتك وبنيك وهم كثيرون ، يفقدون رزقهم بفقدي ، بل ويموتون جوعاً بموتي ! ماذا تفعل لو حكم القضاء باضمحلالي ، وأية صناعة تحسنها اذا أبادت الأرياح اسمي ؛ منذ خمس وعشرين سنة ، وأنت تسير متجولاً بين قرى هذا الجبل ، لتحذر الناس من حبائلي ، وتبعدهم عن مصائبي ، وهم يبتاعون مواعظك بأموالهم وغلّة حقولهم . فأي شيء يبتاعون منك غداً اذا علموا أن عدوهم الشيطان قد مات ، وأنهم أصبحوا في مأمن من حبائله ومعاقله ،وأية وطنية يسندها القوم اذا ألغيت وظيفة محاربة الشيطان بموت الشيطان ! ألا تعلم وأنت اللاهوتي المدقق : أن وجود الشيطان قد أوجد اعداءه الكهان ، وأن تلك العداوة القديمة هي اليد الخفية التي تنقل الفضة والذهب من جيوب المؤمنين ، الى جيوب الوعاظ والمرشدين ! ألا تعلم — وأنت العالم الخبير — أنه بزوال السبب يزول المسبب ! اذاً كيف ترضى بموتي ، وبموتي تفقد منزلتك ، وينقطع رزقك ، ويكف الخبز عن أفواه زوجتك وبنيك!».

وسكت الشيطان دقيقة ، وقد تبدّلت في وجهه دلائل الاستعطاف بامارات الاستقلال ، ثم عاد فقال : « الا فاسمع أيها النبي المكابر ، فأريك الحقيقة التي تضم كياني بكيانك ، وتربط وجودي بوجودك ، في اول ساعة من الزمن ، وقف الانسان أمام الشمس وبسط ذراعيه ، وصرخ للمرة الاولى قائلاً : « ما وراء الأفلاك ، إله عظيم يحب